# بتخيل جاي ارصاصة تركض علي ...

## حربية كيوان محمد محاميد (١٩٧٣)
## وقع الحادث ١٣/٦/١٩٨٨

بيتنا مثل ما انتي شايف واقع في نص البلد، بقيت رايحة عند جيراننا أطحن حمص عَ الجروشة، هون عند دار عمي داهود ابراهيم محاميد، ملقيتش حدا في البيت، وأنا نازلة عن الدرجات ، ميشان أسأل عنهم عند الجيران .

فجأة إشي صاب ايدي اليمين، قام صار الدّم إنفتر منها، هون بين الكف والكوع . هجموا الجيران عَ صراخي، وحمولني ونقلوني عَ مستشفى العفولة، وهناك أطلعوا رصاصة من ايدي . وظليت تحت العملية تقريباً ثمن ساعات .

رفعت دعوى عَ جيش الدفاع، وبالآخر أعطوني تعويض بسيط، ٥٥٠٠ شيكل جديد، حوالي ثلاث آلاف دولار شوف إيدي بعدها مشوّهة، ومش بس هيك أخرى دايماً بتوجعني .
اليوم أنا بخاف اطلع من الدار وبرّا، بخاف أروح عَ البستان، وحتى عَ الدكان، شايفو بحدنا هون طول الوقت بتخيّل رصاصة جاي تركض علي . هيك حياتي ليل نهار .

# حياة أحمد مات عزابي يا حرام

## الشهيد أحمد يوسف مفلح جبارين (١٩٢٩)
## الحادث - صيف ١٩٤٨

**ويحكي أخو الشهيد سعيد يوسف مفلح ابو حفظي (زلفة) :**

طبعاً إحنا من سكان بير الصفصاف وشردنا في ١٩٤٨/٤ . طبعاً بقى شهر نيسان، لما استوت الغلّة في أول الصيف بقينا انروح اندمّر . يعني نسرق غلّتنا ؟!

حياة أخوي احمد بقى راكب عَ الحمارة، خبطت عَ لغم وقام فقع وطوالي مات .

ارجعت أنا عَ البلد أدب الصوت، وراحوا قرايبنا جابوه، ودفنوه في "زلفة" .

والله وقتها ما بقيت شاعر بحالي، من هشوفة ووضعنا بقيت يمكن أقتل حالي لوما الناس .

وطبعاً لا حصدنا غلّة ولا إشي، الناس أخذوها وحصدوها .

وحياة احمد مات عزّابي بقى يا حرام ناوي يتجوّز .

# إطلاق النار عليه بقى عمدا

## الشهيد مصطفى يوسف مفلح (١٩٢٣)
## الحادث ١٩٤٩

**ويتابع أخو الشهيد :**

حياة أخوي مصطفى بقى متجوّز وعندو خمس اولاد، وأصلاً كان الو دار في بير الصفصاف .

وقتها قبل ما انصير مع اسرائيل بأسابيع قليلة .

أخوي إمروّح عَ زلفة، وهو إمروّح عند "عين الفُرن" قرب بيادر زلفة . سمع طلق، ما إطّلع وإلاّ الرصاصة جاي بثمو، ومنين ... من مركز اللجون اللي بقى مع اسرائيل .

بقى وقتها أخوي لابس حطة سمرا، وراكب إحمارة .

عَ المحل فاتت الرصاصة عَ راسو واستشهد .

يعني إطلاق النار عليه بقى عمداً وعن صيب ...

مجموا الناس وحملوه، وبعدها أخذناه ودفناه بأم الفحم .

وهيك استشهدوا اخوتي الثنين احمد اليوسف، ومصطفى اليوسف .

واحد بلغم، وواحد برصاصة خلال سنة .

# انقطع كف ايدي اليمين، وعندي عيلة من (١٧) نفس

## محمد محمود احمد اغبارية "ابو بسام"

## الحادث - ١٩٥٢

إطلعت من الدار الصّبحيات عَ أرضنا، وأنا دايماً بروح عليها يوم يوم . بقينا هناك زارعين خضرة . وبقى معاي اولاد اثنين قدّي، محمد صالح محمود، رسمي يوسف محمود .

ورحنا عَ أرضنا "بعين الحجر" عند "واد السّت" .

وهاي الأرض بعدنا بنزرعها لحد اليوم .

جيت عَ قنبلة هاون، إلعبت فيها .. فكفكتها. ظلّت الكبسولة، ظربت الكبسولة بحجر قامت فقعت فيّ .

الولاد وحياة فريد المفضي وأحمد الخليل، الثنين بقوا زارعين خضرة ومعاهم دابّة .

حملوني عَ الدابة، وجابوني عَ البلد .

برضو من البلد حملوني عَ دابة الساعة أربعة المغرب لحد الشارع الرئيسي .

وبعدين أخذوني عَ المستشفى الانكليزي في الناصرة .

قعدت ٣٤ يوم .

مرفعتش محكمة وقتها بقى حكم عسكري .

جرّبت بعد ٧ ـ ٨ سنين، وقالولي إنو الوقت القانوني مضى .

طلبت شهادة معوق، لحد الآن مفيش وبعدني بسجّل ميشان اتمام الدّخل .

والحمد لله عندي عيلة من ١٧ نفر، وأنا المعيل الوحيد مفيش غيري .

ابوي دفع للمستشفى، وما أخذناش ولا تعويض .

حوالي ٦ اشهر وأنا اتعالج، ولحد اليوم في شظايا باجريي . ابوي والله (١٦) يوم وهو ينام عندي بالمستشفى لحد ما صرت أقدر أطيح عن التخت .

### الإصابات :

انقطع كف ايدي اليمين كلياتو

جروح بالإيد اليمين والشمال، والرقبة وصباحي .

ومثل ما انت شايف انا معوق ومع ايد وحدي بس .

## لطيفة محمود حسن اغبارية (١٩٤٨)
## الحـادث - ١٩٥٧

وقتها أنا بقيت بالصف الرابع، بقيت واقفة عند الدوالي بلقّط فيها . أنا بقيت سامعة صوت مناورات، بس أنا بنص البلد .
ما شفت واللا إشي طب باجري اليمين في الفخذ .

تجمعوا الناس، وأجا المختار وصالح الفارس، ونقلوني عَ مستشفى العفولة، أطلعوا الرصاصة من اجري من الناحة الثانية وظليت ٧٢ يوم .
رفعنا محكمة، بعدين صار صلحة، دفعوا لي ألف ليرة بوقتها وراحن ايجار مستشفى .

ظلت إجري سنتين تقريباً إتْرِفْ وتوجع من العملية والرصاصة .

## بقينا نقـرا للإمتحـانات بقلب دار ....

## الجريح وجيـه أحمـد محمـد اغبارية (١٩٥٥)
## الحـادث - ١٩٧٣

وقتها بقيت بصف ١٢، بشهر حزيران بقينا انحضّر لامتحانات البغروت، وبقى وقتها هيك الساعة ثلاثة العصر .
فجأة حسيت إنو إشي طب فيي .
رأساً اوقعت عَ الكنبايي .
بقت الهواة حاميي ..
رأساً أنا اعرفت اللي صار، حطيت إيدي عَ محل الإصابة عند ذاني اليمين من الرقبة .
بقى دهّان اسمو جمال ابو زينة من أم الفحم .
طوالي حملني عَ مستشفى العفولة .
عملوا لي عملية واطلعوا الرصاصة، وظليت بالمستشفى حوالي عشر أيام .
رفعت محكمة بواسطة المحامي نيشر من الخضيرة .
استمرت خمس سنين .

كانت محاولات لحلول وسط، بالآخر دفعوا لي ٧٠ ألف ليرة مبلغ زهيد بالنسبة للإصابة . سنة ١٩٧٨ صار اتصالات ابوي والمختار .
وكتبوا مكاتيب بابعاد منطقة المناورات، وعملوا لقاء مع قيادة الجيش .
نفس الفترة يعني سنة سنتين، راح الرصاص .
اما اليوم المناورات قرّبوها عَ حدود البلد .

وأجا عندي برنامج "كول بوتيك" التلفزيوني وصوّروا وعملوا لقاء معي، وما نشروه بالمرّة ؟!

## عشـرين متر عن الـدور القينـا قنـابل

## الجريح محمود ابراهيم فارس اغبارية (١٩٧١)
## الحـادث - ١٩٨٤/٣/٢

**ويحكي الجريح محمود اغبارية :**

بقيت أنا وصاحبي عبد المنعم محمود احمد اغبارية إنصلّي سوى صلاة العصر بالجامع .
إطلعنا إنقزدر، يعني عشرين متر عن دار عبد المنعم . القينا قنابل، صرنا انحلحل فيهن . رمينا قنبلتين ثلاث مفقعنش القنابل عليهن ختم جيش الدفاع .
رميت أنا قنبلة قامت فقعت، عبد المنعم طلع سليم، وأنا تصاوبت، وفي مرا لما شافتني صفرنت .

**ويحكي والد الجريح السيد ابراهيم فارس اغبارية :**

اوصلت الدار، قالولي عَ اللي صار، تسألش نشف دمي، وضاعت اعصابي لما اسمعت الخبر
الحقت عَ المستشفى في العفولة .
القيت الولد تحت العملية، وقعد ست ساعات، وهاي تلخيص المستشفى للاصابة .
"قطع نص الكلية الشمال، تشويه بالأصابع نتيجة الحروق . شظايا اصابت راسو، وأخرى في صِدرو ومعوق ٤٢٪ مدى الحياة" .
قعد ثلاثين يوم بالمستشفى وهو بغيبوبة، وأنا ومرتي بجنبو في المستشفى .
اتدهور وضعي الاقتصادي، واتعقدنا من المشكلة . ولما طلع من المستشفى ظلو تحت الإشراف الطبي كل شهر .

التشويه مثل ما انت شايف، وصار عندو أعصاب، ولحد الآن بعاني نفسياً من اللي صابو.

التأمين أعطاه نسبة أقل من نسبة المستشفى بالعمادة ميشان ما يوخذ معاش.

رفعت محكمة بواسطة المحامي شمعون عوفر من هرتسليا.

وسنة ١٩٨٧ مصالحة وأخذنا ٣٨ ألف شيكل.

والولد حالتو صعبي كلياً، وإشو بدهن يعملن، دشّر المدرسة لأنو بطّل يقدر يحفظ.

**وكتبت صحيفة يديعوت أحرونوت ٤/٣/٨٤ :**

"صبي ابن ١٢ عاماً، مواطن القرية مشيرفة في وادي عارة. أصيب إصابة بالغة يوم الجمعة نتيجة قنبلة انفجرت بين يديه، عندما لعب فيها.

الولد وجد القنبلة في حقل الزيتون المجاور للقرية. ونقل الصبي الى مستشفى العفولة !!"

## الرصاصة صابتني بين الدور

## الجريح يحيى محمود احمد محمد اغبارية (١٩٨٤)

## الحادث - ١٩٨٧/٨/٢١

**ويحكي يحيى :**

الصبحيات بقيت رايح عند دار أخوي محمد، وأنا ماشي حسيت إشي طب في إجري، فكّرت بالأوّل إنّو حجر.

مرت أخوي عرفت إنها رصاصة، دار أخوي بعيدة عن دارنا يعني ١٠٠م لجوّا البلد. يعني الرصاصة صابتني بين الدور وبالزبط أجت في بطّة إجري.

**ويحكي أخو الجريح المربي ابراهيم محمود احمد اغبارية (١٩٥١) :**

وصلني الخبر في بيتنا المجاور، إن أخاك قد اصيب برصاصة، وما عليك إلاّ نقله للمستشفى، وكان ذلك في الساعة السابعة من صباح الجمعة ١٩٨٧/٨/٢١.

في حالة وصولنا الى المستشفى، قاموا بفحص المصاب وأجروا له عملية في اليوم نفسه وأخرجوا الرصاصة.

وعند إخبار الأطباء أنّ هذه الإصابة كانت نتيجة المناورات العسكرية، التي يقوم بها جيش الدفاع الاسرائيلي في المنطقة الغربية المحاذية تماماً للقرية . أكدّ لي أحدهم بعد إخراج الرصاصة، أنّ الجيش فعلاً يستعمل هذا النوع من الرصاص في تدريباته .

أُخرج أخي من المستشفى بعد بقائه أربعة أيام، ونحن نحمد الله أنّ الإصابة كانت بسيطة .

لكن ليس هذه الإصابة الأولى والأخيرة في البلدة، بل أصيب في نفس مشيرفة ستة أشخاص، من جراء هذه المناورات .

ناهيك عن البيوت التي لم يسلم بيت واحد منها، من الإصابات في هذا الرصاص، من شبابيك وزجاج وخزانات الماء وسيارات .

نعود ونكرّر أن الخسارة المادية لا تهمنا، إنما حياة البشر وحقنا كمواطنين أن نعيش في أمن واطمئنان، لأنه ساعة اجراء المناورات، إن كانت بعيدة او قريبة فان اصواتها تكون مسموعة في البيوت وخارجها .

ولكي نطالب بحقوقنا لجأنا الى الطريق القانونية وقمنا بتوكيل المحامي جبر جابر جبارين من أم الفحم، لاتخاذ الأجراءات القانونية المناسبة، ولكن حتى الآن، اي وبعد مرور أكثر من سنتين لم يتم بعد بحث القضية في المحكمة .

**وذكرت صحيفة حدشوت ٢٣/٨/١٩٨٧ :**

"أخو الجريح ابراهيم قال لحدشوت حاولت إخراجه وكان الرصاص يمرّ من فوق رأسي، خفت كثيراً، شعرت أنني وقريتي نستعمل كهدف لتدريبات الجنود، ووصلت الشرطة بعد ساعة وكانت التدريبات قد توقفت" .

**ويحدث ابراهيم:** "منطقة التدريبات تبعد ٢ متر عن البيت الأخير في القرية . وقد أرسلت رسائلاً الى رئيس الحكومة ووزير الدّفاع في وقته . ولكن للأسف لم يصلني أي رد"

**وجاء على لسان معتمد القرية السيد مصطفى حسن اغبارية : (في حدشوت)**

"نحن مواطنون مخلصين للدولة، ومن حقنا العيش بسلام وأمن، نحن نشعر أننا وسط معركة حربية، الأولاد يبكون ويصرخون عندما يسمعون أصوات القنابل والرصاص بجانب بيوتهم .

والأنكى من ذلك أنه يمنع منّا الوصول لأراضينا ورعايتها وقت التدريبات . إننا نناشد رئيس الحكومة ووزير الدفاع التدخل لوقف التهديد والاسى هذا الذي يحدث لنا، ونطالب بنقل منطقة التدريبات لمكان أخر وبالسرعة الممكنة" .

# رصـاصة تخترق ظهـر ابن سنتين

## عــلاء علـي مصطـفـى جبــارين ١٩٨٥
## الحــادث - ١٩٨٧

**ويحكي أخو الجريح الشاب عماد علي جبارين (١٩٧٠) :**

بقى وقتها رمضان وليلة العيد الزغير، بقينا قاعدين نسهر قدام الدار . بنفس الوقت بقى صوت مناورات، تدريب الجيش وهاظ إشي يومي تقريباً .

ما شفنا وإلاّ الصبي، أخوي علاء قاعد بتفعفل .
معرفناش إشو اللي صار لو .

هجم أبوي عليه وحملو، بس إمبيّن جرحين، أنا صرت أدوّر محل ما إحنا قاعدين، قمت القيت الرصاصة، بقت نار تطزع .

**ويحكي والد الجريح السيد علي جبارين :**

حملت الولد عَ مستشفى العفولة، وبقى محل الرصاصة القميص ممزوع .
الرصاصة دخلت في جلد الصبي وطلعت عَ بعد سنتمترات .
عملوا اسعافات .

وأجا البوليس عمل تحقيق . المستشفى أنكر إنها هواة رصاصة وصار يقولوا هاي هواه سيخ حديد، او واحد من بلدكم طخو .
بالآخر بوليس عارة أخذ الرصاصة للفحص .
وبعدنا ما أخذناش جواب .

الولد صار اخاف كثير . الهواه صابتو وبقى عمرو سنتين فقط .

## إطلاق نــار، ونهــب ١٩٠ راس غنم وبقر :

### الجريح حسين عبد الكريم ابو علوه اغبارية (١٩٣٢)
### الحادث - ١١/١٩٤٨

وقتها بقيت ساكن مع أهلي في معاوية، وعمري تقريباً ١٥ سنة .
اذكر بعد طلوع الشمس، بقى عنّا طرش ويرعّي فيها عبد الكريم حوا من بلدنا .
اطلعت أنا وابراهيم يوسف حسن اغبارية، والحقناه .

بقى وجه المواشي للجهة الشمالية، مساحات واسعة للمرعى، لمسافة ٢،٥ - ٣كم، عن شمالي البلد بين معاوية والبواشات . في منطقة تسمى "أم السناسل" .

كانت المواشي ترعى في هذه المنطقة وحوالي الساعة العاشرة صباحاً، فوجئنا بدورية تقترب نحونا، يقدر عددها بـ ١٢ رجلاً مسلحين يلبسون زي الجيش العراقي، الذي كان موجوداً في تلك الفترة ومركزه في مصمص، ولم تكن معاوية تابعة لاسرائيل .

احنا الثنين فكّرنا انهم جيش عراقي ... خفنا وشردنا منهم في اتجاه معاوية وتركنا المواشي .
بس معلوش ولا إشي بس احنا خفنا من الجيش العراقي لأنّا زغار .

بعدما سرنا من ٢٠٠ - ٣٠٠م، وابعدنا عن المواشي .
المواشي كانت في واد، واحنا أخذنا نرتفع على الجبل .
فجأة اطلاق نار علينا، من أسلحة اوتوماتيكية من جبل مقابل الجبل الذي نحن عليه، وليست الفرقة التي رأيناها .
اعرفنا انهم يهود ...

من صغر سنّا، ولعدم وجود سلاح معنا، لم نرجع لأخذ الماشية، وحتى لم نفكّر بالاختباء، وربما من الخوف .
أنا ما شعرت واللا انا واقع على الأرض، عرفت اني تصاوبت خفت يقتلوني صرت أركض وأزحف حوالي ٢٠٠م .

بعدها الدم صار ينزف أكثر، ووجع شديد، وأنا دخلت منطقة الأمان .
وابن عمي ابراهيم تصاوب بس بقى يقدر يمشي .

هجموا أهل البلد وحملوني وأخذوني عند دكتور العراقية في "مصمص" وحولوني يوم على جنين ويوم على المستشفى الوطني في نابلس وعدت الى البيت .
طبعاً عبد الكريم الحوا، بقى رجل مسن فوق الخمسين سنة . اختبأ بين "العلّيق" شاف اليهود، نزلوا على الواد وأخذوا المواشي، شافهم بأم عينه، ولم يحرك ساكناً خوف ان يروه ويقتلوه .

نهبوا كل الطرش ١٢٠ راس غنم، كانت ملك خاص لأبوي ولعمي يوسف الحسن . وحوالي ٧٠ ـ ٨٠ راس بقر . أكثر من نصفها لأبوي وعمي والباقي لأهل البلد .

# الجريح محمود حامد ياسين (١٩٣٥) - أم الفحم
# الحادث - ١٩٤٩

في هظاك اليوم، كنّا نطلع انرّعي الغنم في منطقة الإشارة، التقينا في الموقع مع قاسم ابو نهيه من معاوية وعبد القادر الحسن اغبارية من مصمص، وتبادلنا الحديث عن الغنم والمراعي . وبعد ما خلصنا حديث، قام كل واحد راح باتجاهو مع غنماتو .

فجأة واللا قاسم ابو نهيه بنادي علينا، قال القيت قنبلة، تعالوا تا نتعاون إنحلها أحسن ما تفقع بالغنم، ووقتها اشو بقينا اولاد ١٥ سنة وكلنا جيل واحد . قاسم بقى معاه موس كبّاس، والقنبلة هاي قنبلة "هاون" الها راس كبير . بعد ما حلينا الراس بالتعاون، شدّينا عليها كل واحد عَ قدر قوتو، وفعلاً حلّينا الراس، وظلّت الكبسولة .

راحنا بنعرفش انها هاي الكبسولة بتفقع، قاسم صار إحل فيها بالموس مرة مرتين ثلاث، شد عليها قامت انفجرت .

قاسم اصابتو بليغة، وانا خفيفة، نقلوني عَ مستشفى الناصرة .
أما عبد القادر مشى لحد الشارع لحالو، ومن هناك أخذوه عَ المستشفى .
إصابتي بقت بالصبونة بالإجر اليمين .

قعدت بالمستشفى ٢١ يوم، وعملوا لي عملية واطلعوا الشظايا .
اهلي دفعوا تكاليف المستشفى .
مرفعناش محكمة، كان حكم عسكري، والناس معندهاش وعي ويعرفوا الحق اللي الهم .

# انت محقـوق ... وأخرى جاي ترفع محكمة ...

## أحمد توفيق زيتاوي (١٩٥٦) أم الفحم

## الحادث - ١٩٦٤

أخذت أكل ميشان أودّيه لأخوي، بقى وقتها مورّد عَ العين بجنب مجيدو، وبقى معاي ولد إسمو توفيق محمد علي محاجنة وفي فرصة مدرسة، واحنا ماشيين القيت شقفة حديدة لونها اصفر .

قام صاحبي أخذها مني قمت ضربتو وأخذتها منو ورحت بيها عَ الخيمة، وإمي بقتش موجودة هناك بقت رايحة تعبي مي . قعدت بالخيمة وجبت خوصة وحجر ميشان أقيم الشقفة الصفرا، حسّبتها ذهبة، قامت وأنا افكفك فيها طلعت منها دخنة دفعة واحده .

وحوليي بقى ملان اولاد من اولاد الجيران اللي معّزبين وخفت من الدخنة، قمتها ميشان أرميها بريّة الخيمة .

قبل ما أرميها قامت فقعت، ما شفت وإلا برّا مرة محمود الحامد الياسين من أم الفحم، جيرانا . صارت تصيح وتقول مال ايدك نازل منها الدّم . دب الصوت وأجا ابو طلعت من معاوية بقى قريب علينا، حطني عَ الحمارة قدامو لحد الشارع الرئيسي العفولة، أشّر لسيارة وأخذني عَ اسبتار العفولة .

هناك عملولي عملية وقرروا يقطعولي أصابعين ايدي، أبوي وافق وقال: المهم إنّو يعيش، قعدت ١٩ يوم بعدين روّحت .

رفعنا محكمة، قالولي: انت محقوق ؟!! وأخرى جاي ترفع محكمة ؟!
احنا لازم ندفّعك غرامة ؟!

# احتراق، وقطع اصبعين

## محمد توفيق زيتاوي - أم الفحم (١٩٥٤)

## الحادث - ١٩٦٨

احنا بقينا إمعزبين قرب معاوية، أنا بقيت سارح بالغنمات بطريق البواشات، بقيت الغنم من العين، ورجعت.

وأنا راجع ما شفت وإللا سلك علّق باجري، جربت أقبَعُوا من اجري وقام صار انفجار. وولعت اجري، صرت أركض عَ عين المي، شافني واحد من دار ابو علوه، هجم أخذني وساعدني وراح جاب مصطفى الحبيطة، ومعاه حمارة. ونقلوني عَ مستشفى رمبام في حيفا. واجريي الثنتين لقيوهن محروقات وإيدي اليمين برضو ولّعت وانقطع منها اصابعين وواحد عطيلة لحد اليوم.

ولحد اليوم بقدرش ألبس كندرة، لأنو أصابعين اجريي بضايقني كثير.
وأنا عطيلة لحد اليوم وجسمي مشوّه. وفي الحادث أخرى تصاوبت غنمة وثلاث نعجات انحرقن حرق ومُتِن.

# بدي أولع سيجارة.. قامت الحديدة هبت فيي...

## عبد العزيز مروح بويرات - أم الفحم ١٩٧١

## وقع الحادث ١٩٨٩/٣/٨ - قرب حي البيار - شارع وادي عارة

أنا بشتغل بمخيطة عند ابن أخوي في أم الفحم، قلّ الشغل عنا شوي.
أخوي معاه شوية بقرات سارح فيهن، رحت عندو، أنا وأخوي الصغير عبد المنعم بقينا ماشيين قدام البقرات. قمت القيت شقفة مستطيلة طولها حوالي ٢٠ سم، لونها من برّا سكني، حملتها بايدي وأنا مش عارف إشو هي. بدّي أولّع سيجارة، والظاهر انو الحديدي اللي بايدي لما حسّت بالنار قامت هبّت. وقتها اعرفت انها جسم غريب وخطير. طوّالي رميتها بسرعة، والنار هبت فيي.

شردت وإيدي الشمال مولّعة، والبنطلون امولع، الجكيت ولّع، وشعري أخرى ولّع.
قمت إشلحت الجاكيت بسرعة ورميتو، وطفيت إيدي الشمال، وسحبت حالي عَ الدار بسرعة بواسطة ابن أخوي، وأنا ماشي للبيت صارت حالتي ترّج، وبطّلت أقدر أمشي حملني ابن أخوي لحد السيارة.

أخذوني عَ العيادة، وحوّلوني عَ مستشفى العفولة. وظليت فيه ٢١ يوم، والمستشفى أخذ مني شك مفتوح بمبلغ (٩٤٠٠) ش.ج مقابل الايام. أجا البوليس وصوّر محل الحادث وأخذ مني تحقيق في المستشفى وأنا اليوم رافع محكمة بواسطة الحامي ماهر الماضي.

# قلي الزابط ... بوس كندرتي .. قلت اقتلني

## الجريح: حربي عبد زبتة محاجنة (١٩٤٧)
## (الحادث: ١٩٥٩)

ويحكي الجريح حربي:

بقيت ماشي أنا وامي واخوتي اثنين اكبر مني، عند عين مشيرفة، بقى وقتها طخ بالنواحي هناك .

والله ما شفت وإلا هواي باجري، امي صارت اتدب الصوت، قاموا أجو ناس من مشيرفة من خوالي، حملوني وأخذوني عَ مستشفى العفولة والله اعلم فحصوني وداووني

ثاني يوم أجا الجيش عَ مشيرفة، وعملوا معي تحقيق، بقى ايامها المختار في مشيرفة فياض حسن اغبارية "ابو موسى"

جربوا الجيش يعملوا صلحة ويعطوني "شلن" لأني ولد، انا موافقتش رغم اني صغير.

الحاكم العسكري صار يطلبني وانا بالبلد بام الفحم .

المخاتير وكل هالعالم يقولولي، يا ولد ساوي صلحة معهم .

وأنا أقول أبّود وسبع جدود .

بعد الإصابة اخرى بقيت أروح وأجي عَ مشيرفة كثير، قاموا الجيش لاقوني، وين دار بدير بمصمص هناك .

الزابط قلّي: يا ولد وين رايح .

قلتلو: عندار سيدي .

قال: تعال هون .

قام الزابط والجنود صاروا يضربوا فيي

الزابط قلّي: بوس كندرتي

قلتلو: اقتلني ولا ببوس إجرك .

وقتها أجا بالصدفة حياة حلمي السعد من ام الفحم وخلصني منهم .

لحدّ اليوم ما صارت صلحة، ولا دفعولي مليم واحد .

# راحت إيدي اليمين من الزند

## عبد الرحمن رمضان عقل - كفر قرع (١٩٤٢)
## الحادث - ١٢/١٩٥٧

بقيت وقتها أتعلّم في المدرسة، وأخوي سافر عَ الخضيرة، قمت سرحت محلو بالطرش، وقتها بقى حكم عسكري، إللي بدو يغادر البلد بس بتصريح . والتصريح بتجدّد من فترة لفترة .

اطلعت عَ المنطقة ١٠٩ مع الغنم، واسم الموقع "القصر" بعد واد العبهرية وهناك لمّا اطلعنا عَ الجبل، وهذا الجبل مثل ما بنعرف محمي من قبل موشاب جبعات نيلي المبني محل قرية أم الشوف العربية .

التهينا اشوي عن الغنم، ودخلت الغنم، وفي السابق اذا صادف ودخلت الغنم بقوا يسحبوا تبعين الموشاب سلاح، ويصادروا غنم ويضربوا . أنا خفت كثير ودشعت ورا الغنمات ميشان ارجّعهن، فجأة شعرت إنو في خيط مسكني، وفقع فيي لغم، راحت إيدي اليمين من الزند، وانكسرت إجري اليمين من الركبة وجروح في جسمي ظليت أربع ساعات في نفس المطرح . وأهلي مبدروش بالحادث، تنو أجا واحد من كيبوتس "رجبيم" يعني منطقة "قنير" مع بوليس، واستهدوا عليي ونقلوني للمستشفى في حيفا، مستشفى رمبام . ظليت فيه ٤٨ يوم، وأعطوني ٨ وجبات دم، وأطلعوني مع الجبصين، سنة وأربع أشهر والجبصين ثابت عَ اجري، وأغيروا من فترة لفترة .

وبعد ما طبت من الجبصين والجروح، رحت لمحامي بالنسبة لرفع قضية عَ الجيش وهو المحامي دانيل غوشيل من حيفا .
طلب مني ٢٥٪ أتعاب، ورفعنا القضية ومرّت سنين ٤ ـ ٥ سنين، اطلعنا بنتيجة صلحة ما يعادل ١٥ ألف ليرة .
المحامي اخذ ٢٥٪ + ألف ليرة مصاريف خاصة .
وهيك المحامي أخذ قدّي أنا المصاوب تقريباً .

واضطريت اشتغل ميشان أعيش في الزراعة في منطقة جبعات عادا، حوالي ٥ ـ ٦ سنين، وبعدين اتعينت اشتغل في قسم الجباية في مجلس كفر قرع المحلي من سنة ١٩٦٥ ولحد اليوم .

# عيني مش ساغ، أصابعي عوج، وجسمي كلو جروح ...

## سعيد عبد الرحمن سعيد غاوي (١٩٤٣)

## الحـادث - ١٩٥٧

المبح اطلعت أنا مع الغنم . شمّلنا لشمال، وقسم من الرعيان شرّقوا لشرقا تلا "بير براق" .

واحنا رحنا عَ "القصر"، واحنا ماشيين مع الغنم، القينا قنبلة بقينا زغار، لا نعرف القنبلة ولا غيرها، فكّرناها شقفة نحاس، دقّيناها في البلاطة، قامت حوّلت فينا.

أنا انقص اردان القميص .

عيني بطلت اشوف فيهن، والدّم بشُر من كل جسمي .

أنا طّوالي هوّدت عَ الطريق اللي بتروح عَ خبيزة وقنير وبيني وبين نفسي قلت: اذا موتت - لا سمح الله - عَ القليلي بموت بالطريق، الناس او الجيش يعني حدا بشوفني .

من عزّيت الروح، ظلّيت ماشي تاجيت عَ بيارة الكيبوتس "قنير" بقوا قاعدين يزرعوا فيها أوّليش .

وقّفت بحد الحنفية، دشعوا عليي اليهود، تبعين الكيبوتس، خرّفتهم عن الحادث، وقلتلهم: أنا بعرف واحد إسمو "تصفي"، نادوه وخرفتوا إنّو اخرى عبد اللطيف عقل مصاوب هناك .

لحد هون صاحي، صرت بغيبوبي، وما اصحيت وإلا أنا في المستشفى رمبام في حيفا .

قعدت شهرين ونص وروّحت بس صرت أروح ميشان يقيموا شقف القنبلة من جسمي .

من هظاك اليوم وعيني مش ساغ، وأصابعي عوج، وجسمي كلوا ملان جروح .

الشؤون الاجتماعية دفعت التكاليف للمستشفى، ما رفعتش محكمة، لأنو وضعنا الاقتصادي منعني، وطبعاً معناش ندفع مصاري للمحامي .

والله بعد سنتين سرحت بغنمات لواحد من بلدنا، جيت عَ "عين وردة" القيت قنابل حوالي سبعة، عَ المُطرح هربت ورُحت للزلمي، ومنها بطّلت الرّعيّة .

الواحد منا بقى يشوف موتو قدّام عينيه، يظربوا عَ الغنم وعَ الطرش خصوصي ونشرد .

أمرار بقيت أحطّ شريطة بيضا عَ العصاي، وبرضوا يضربوا رصاص .

وبسنة ١٩٦٨ ارصاص بقى يدخل عَ قلب دارنا مرة حتى أخذت رصاصة ورحت عَ المجلس المحلي .

## انقطعت إجري ع المحل ...

## عبد اللطيف علي الحاج ابو فنة - كفر قرع (١٩٥٦)
## الحادث - ١١/١٩٦٧

في حرب ١٩٦٧، الجيش استغل المدرسة، وبعدها بفترة ارجعنا عَ المدرسة . والله بيوم من الايام، ارجعنا عَ المدرسة، أبوي إنطلب لضريبة الدخل في الخضيرة، وأنا اطلعت مع البقرات ابوي عطّلني عن المدرسة . طلعت هناك عَ جهة الشمال جنب البيارة المنطقة ١٠٩، وبقى معاي واحد من عرّابة البطوف إسمو صالح المحمد .

والله سهينا شوي عن البقرات قمن فوتن عَ البيارة . دشعت أطلّعهن، قمت دعست عَ قنبلة .
صاحبي تصاوب واتجرّح .

أما أنا انقطعت إجري على المحل، أجا المرحوم عاهد الفايز حملني من البيارة لحد البير، ومن البير نقلوني عَ مستشفى هليل يافه، واستمر العلاج لإجري مدة سنة وعلاج سناني ٨ أشهر في "رمبام" بحيفا .

رفعت محكمة وطلبت تعويضات . انحكم لي سنة ١٩٧٤ ١٤٠ ألف ليرة ؟!

## قذيفة مدفعية

## * مقتل ١٠٨ روس غنم
## * ونجاة حسن خالد عطية غزيل (١٩٥٠)

ويحكي حسن خالد :

وقع الحادث خارج المنطقتين ١٠٥ و ١٠٩ شرق قرية إجزم المهدّمة وقرب دالية الكرمل سنة ١٩٦٨ .

بقيت سارح هناك بالمنطقة في الوعر، تقريباً الوقت أواخر العام ١٩٦٨ ونص رمضان، وبقيت صايم، وعمري تقريباً ١٨ سنة .

والله الساعة عشرة الصُبحيات، أجا جيب جيش قبال منطقة المناورات جبل "قمبازة" واتطّلعوا عليي وعَ الغنمات وراحوا.

انا اللي بعرفو، إنو يوم السبت دايماً مستحيل يكون مناورات، والله فجأة الساعة واحدة ونصف قامت مدفعية ضربت، طبعاً هون الصوت بتسمعوا بالأول بعدين بتصل القنبلة والعملة شغلة عامد متعمد.

أول قذيفة الله اعلم زي خمسين كغم بس ؟! أجت عَ بعد خمس ميت متر. بقى معاي حوال ٢٢٠ راس غنم، بقى ٧٠ - ٨٠ شالعات عَ بعد ٢٠٠ متر، والغنم مفرقة برضو، لما الغنم سمعت القذيفة طبعاً اتجمعت مع بعضها كوم واحد، بحد رُجم كبير، طبعاً القنبلة الأولى انضربت عن فن لأنهم بدهم يجبروا الغنم تتجمع.

والله شويي قاموا ضربوا القذيفة الثانية، وقتها أنا بقيت بنص الغنم المتجمع، وكأنوا الله بدو يحميني ركضت بسرعة ميشان أجيب الكوم الثاني من الغنم، ابعيد ٦٠ - ٧٠ م. توبني اللي اطلعت من بين الغنم قمت اسمعت حس القذيفة نازلة عليي، قمت ألبدت بحدّ صخرة، مشيت أخرى فحجة، اطّلعت عَ الغنم شفت الغنم بتفرفر زي غيمة من السما، وانفجار رهيب.

لما قرّبت بعد اشوي شفت عدّنو واحد جايب ماكينة وقطّعهن تقطيع، شقف مفرومة.
دشّرت الغنم وظليت مروّح.

في هاي الهواة راح ١٠٨ روس في قنبلة وحدي. وبقاش طبعاً سيارة، انزلت عَ كم الجيش اللي في واد الملح قبل يكنعام، حكيت مع البواب، قلّي روح للبوليس.
روّحت وأعطينا خبر للبوليس.

بعد ٥ أشهر قدّموني لمحكمة عسكرية في الناصرة وغرّموني ١٥٠ ليرة، بوقتها العنزة بقى حقّها خمس ليرات والتهمة دخول منطقة عسسكرية ؟!!

الجيب العسكري أصلاً أنا شفتو، واللي فيه شافوني وهذا الجيب وظيفتو إنو يوجه القذيفة وفعلاً أول قنبلة جمّعوا الغنم، والثانية قتلو ١٠٨ روس.
وقتها داور الجيب وظلوا ناهجين، وحتى قطعة الأرض اللي برّعي فيها إلنا.

بعدها حلفت يمين ما أطلع عَ المنطقة وعَ الروحة دشّرتهن ورحت أشتغل في تل أبيب، لأنو القذيفة قصدتني أنا والغنمات.

# اليوم بتطلع ع الشبابة وبتحسر

## الجريح جودت يوسف عبد الهادي محاميد (١٩٥١)
## الحادث - ١٩٧٠/٨/٢٢

احنا بقينا معزّبين بالغنم في الروحة، الصبحيات سرحت مع الغنم عند "قبر المغني" فوق عارة لشمال.
جيت وأنا ماشي عَ قنبلة موجودة تحت الحجر طبعاً مصبطهاش.
أجا واحد سألتو: هاي القنبلة خاربة وإلاّ عامرة؟
قال: والله ما بعرف. بقى عليها وسخ وطين.
جيت أنا قمتها ورميتها، وقامت فقعت. لو انها فقعت فيي، كان رحت فيها يعني انقتلت.
انا اتصاوبت.
أجا ابراهيم الحسين اللي بقى إمعزّب بحدنا
وأنا بقيت أصيح وأدب الصوت.
أجا الزلمي لفلفني، وجابولي حمارة وحملوني عليها لحد الشارع الرئيسي (وادي عارة)
القيت أخوي حسن، وأخذوني عَ مستشفى هليل يافه في الخضيرة وظليت شهرين.
رفعنا محكمة، ووقّفت المحامي موشيه عمار من حيفا.
٩ سنين وما طلعش ولا إشي.
على قول المحكمة، إنهم زبطوني بمنطقة المناورات.
بس المنطقة مش ممنوعة محل ما انصبت. وبعد ما انصبت بشوي حطّوا قارمة إنها منطقة نار؟!
أعطوني ٤٥ الف ليرة بآخر سنة ١٩٧٨، ودفعوا للمستشفى.

## الإصابة:

* انقطعت نص الإيد الشمال وثلاث أصابع.
* الإجر اليمين الكف خربت.
* تغيرات كبيرة عَ جسمي وأثرت القضية عَ لساني وطريقة حكيي وتفكيري.

وخطبت بنت بس السنة هاي، لأنو بناء المستقبل عَ واحد معوق صعب جداً.
قبل المصيبة هاي، بقيت سعيد ومبسوط. بقى عندي شبّابة، بقيت ادق عليها، وتعلمت أشوي عَ اليرغول.
اليوم بتطّلع عَ الشبابة وبتحسّر لأني بقدرش أمسكها وبعدني محافظ عليها لليوم والهواه هاي حرمتني أمارس هوايتي.

# طلبوا منو الفرس ... رفض ... طخوه عمدا ...

## الشهيـد محمـد نجيب ابراهيم جزماوي ١٩٢٩
## الحادث ٤/١٩٥٢

وتحكي شقيقة المرحوم السيدة خيرية نجيب جزماوي (١٩٣١):

أهلي بقوا قاعدين بالبلد تحت، ومحمد قاعد في الدار اللي فوق ...
احنا ست خوات وهو الكبير ...
في هظاك اليوم - بقى يوم أحد -

قام هو طلع من الدار ... بقى احب يقرا كتب، أخذ معاه كتاب "فتوح الشام"
اجو عليه من الجيش الاسرائيلي وطلبوا منو الفرس
أخوي رفض، تشاجر مع واحد قام واحد اعطاه إرصاصة بثمو وطلعت من راسو.
طخوه عمداً .. مش رصاصة طايشة .. ولا مناورة ...
في منطقة السِّدرة، وهاي الأرض، قبل واد الجُرف الزغير.
وقدامو بجوز ب ٥٠٠ متر فيه اولاد برعّوا عجول ...
أنا بقيت أملّي ميي عَ راسي من البلد ومروحة، صرت عَ بعد ٢٠٠م من الدار ...
اسمعت اطلاق اكثيرة طلعت ...
بعدين الطلاق خمدت ...
طلع بعدين طلق واحد لحالو بعد مدة طويلة ...
لما طلع الطلق ... شعرت إنو طلع بقلبي ...
ظنّيت انو انقتل بن آدم بس مش أخوي
حطّيت الميي عن راسي، وقعدت انخِّل عجين
واللا سلفتي فايتي عليي ..
بتقول لي: قومي شوفي أخوك ...
الصبح طلع من عندي، أخذ رغيف خبز، وأخذ معاه الفرس وحمارة.
وهو طالع من عندي اتطّلعت عليه ...
مش عارفة ليش ... كأنها لفتة وداع ...
معرفتش اشو اللي صار معي ...
دشعت اركض ... الحقت السعيد الحسن سألتو ... قال: متصاوب.
بقيت بنص الناس، صرت بأولهم
جيت عَ سيارة جيش، فيها اثنين والشوفير
وبعدني مش شايف أخوي.

تمت مظت عليه بالسيارة، مسكتو من كبتو، وشدّيت عَ رقبتوا ... تا طزين عينيه ...
قلي أخوي طيب والا ميت ...
مفهمتش اللي قالو ...
الشوفير ايد عَ الستيرنغ وايد تصفّر بالصفيرة ..
شعرت إنو عينيه قعدن ..
أجا واحد من البلد صار يترجى فيي ..
تعالي شوفي والله ما فيه إشي، وسحبني ... واللا والله لاقتلو ... بالفعل شفت واحد من الجيش بحد الفرس، وقاعد بربط فيها ...
وما كتيت هالكتّة .. والا أخوي مرمي قدامي ...
وجهوا للقِبِل ...
مسكت ايديه ...
حسّست عَ شعراتو دمّو نزل في قلبي
التفت عَ الجندي اللي معو الفرس ... الحقتو ...
قال: عرب زفت
حملت حجارة... ودبكت أراجد عَ ظهرو
صار يركض قدامي ... ويكبع عَ وجهو
هجموا الناس وامي وخواتي وهظنا عَ الجيش
ما اتطلّعنا واللا ميات من الجيش عَ التل محوطين المنطقة
اجو ثلاثي من البلد هجموا عليي ومسكوني بالقوة
بقى جوزي شوفير، حملوني بالسيارة

إمي يا حرام ما إلها لا أبو ولا إم ولا أخو ولا اخت ولا خال ولا عم . مات ابنها، وهذيك السنة مات الثاني ..
رفعنا محكمة، طلعوا أربع مخاتير وادي عارة، وقالوا انو انقتل داخل المنطقة العسكرية .
ودُولنا كنو ألف ليرة ولا واحد قبل يوخذهن من الحاكم العسكري .
أخذهن جوزي بعدين .
كل مصاري الدنيا بتساويش اظفارو، وبقى حكم عسكري والناس اتخاف ...

### وتحكي والدة المرحوم الحاجة بلقيس محمد الشيخ يوسف عيد ١٩١٠ :

الجندي بدو الفرس .. صار اسب عليه ويسب دين محمد .
اتصارعوا ابني قعد عَ بطنو من فوق، جندي ثاني ناولو رصاصة براسو
الفرس تاعتو أخذوها الجيران قالوا ٧ أيام وهي لا توكل ولا تشرب، وصحتها صارت ترجع لورا بعد أقل من شهر قامت ماتت .
واحد اسمو "بلوم" من الحكم العسكري صار ييجي ويضغط علينا
ويقول: اللي قتل ابنكم الجيش الأردني ...
وصار يضغط علينا ... قلنالوا كل مرة ما فشرت انتو اللي قتلتوه